مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
University of Anbar Journal for Humanities
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
المجلد ١٧– العدد ٤ – كانون الاول ٢٠٢٠ | Volume 17– Issue 4– December 2020

ثقافة الحوار وتجنب إقصاء الآخر دراسة تحليلية

م.م. نورا مجيد علي
كلية الآداب _جامعة الموصل
noora.m.a.@uomosul.edu.iq

DOI
10.37653/juah.2020.171251

تم الاستلام: ٢٠٢٠/٢/٢
قبل للنشر: ٢٠٢٠/٤/١٦
تم النشر: ٢٠٢٠/١٢/١

الكلمات المفتاحية
الحوار
الثقافة
الآخر

الملخص:
هدف البحث الى التعرف على مفهوم الحوار وأهميته في الحياة المجتمعية وكيف يمكننا تجاوز المشكلات في الحوار وتقبل الاخر ، فضلا عن تسليط الضوء على انعكاسات غياب الحوار في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣ ، اعتمدت الباحثة على المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي التحليلي.

Culture of dialogue and avoid excluding the other An analytical study

Assistant Lect. Noora Majeed Ali
College of Arts _ University of Mosul

Abstract:
The aim of the research is to identify the concept of dialogue and its importance in societal life and how we can overcome problems in dialogue and accept the other, as well as highlighting the implications of the absence of dialogue in Iraqi society after 2003, the researcher relied on the historical approach, and the descriptive and analytical approach.

Submitted: 02/02/2020
Accepted: 16/04/2020
Published: 01/12/2020

Keywords:
Dialogue
Culture
the other.

©Authors, 2020, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

تمهيد

يشير العلامة (ابن خلدون) في مقدمته الى ان : " الإنسان اجتماعي بطبعه" ، أي ان الانسان يميل الى العيش مع اقارنه البشر في جماعات ويعمل على التعامل معهم غريزيا، وانه لا يمكنه العيش بمعزل عن محيطه الاجتماعي وانه لا يستطيع ان يحقق السعادة والحب والراحة دون مساعدة الاخرين له، لذا يتطلب ذلك تفاعلا اجتماعيا للإنسان بإقرانه وهذا التفاعل يكون مبنيا على اسس سليمة بعيدا عن الضبابية وعدم الوعي وان عليه تقبل الاخر الذي يعيش في محيطه الاجتماعي وله كافة الحقوق كونه انسان مثله.

وان لتحقيق التالف الاجتماعي لابد من ان تكون هناك وساطة تجمع بين الانسان والاخر في محيطه الاجتماعي ، ويعد الحوار من أهم أسس الحياة الاجتماعية وضرورة من ضروراتها، فهو وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وأحاسيسه ومشكلاته وطريقه الى تصريف شؤون حياته المختلفة، كما أن الحوار وسيلة الانسان الى تنمية أفكاره وتجاربه وتهيئتها للعطاء والابداع والمشاركة في تحقيق حياة متحضرة، ومن خلاله يتم التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم.

فالله تعالى خلق الإنسان، وكرّمه عن باقي المخلوقات، وميّزه بالعقل والإرادة، واستخلفه في الأرض لعِمارَتِها، وتكوين مجتمعاتٍ يسودها العدل والخير، ولتحقيق ذلك كان لا بُدّ من تعارف البشر وتعايُشِهم معاً، يقول الله عزَّ وجلَّ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (الحجرات : ١٣)، فلا يمكن أن يُعمِّر الإنسان الأرض ويُنشِيء المجتمعات إلّا عن طريق تفاعُله الإيجابيّ مع الآخرين، ومن الأساليب الفعَّالة في بناء العلاقات بين البشر "الحوار وقبول الاخر". والحوار من أهم أدبيات التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي والاقتصادي التي تتطلبها الحياة في مجتمعنا المعاصر لما له من أثر في تنمية قدرة الافراد على التفكير المشترك والتحليل والاستدلال بغية إنهاء خلافاتهم مع الآخرين بروح التسامح والصفاء بعيدا عن العنف والإقصاء.

وفي هذا البحث تسعى الباحثة الى تسليط الضوء على اهمية الحوار في تحقيق القبول للاخر وعدم اقصاءه من خلال مباحث عديدة تضمن المبحث الاول : الاطار النظري للبحث وفيه (مشكلة البحث، واهمية البحث ، واهداف البحث، ومفاهيم البحث ، والمنهجية

المعتمدة في البحث) في حين ضم المبحث الثاني: مسوغات الحوار مع الآخر ، المبحث الثالث : تأثير الحوار على الأمن الإنساني في العراق .

المبحث الاول : الاطار النظري للبحث

مشكلة البحث : لاشك ان للحوار اهمية كبيرة في المجتمع فقد تبلورت قيمة الحوار من خلال المتغيرات التي حصلت على صعيد الاتصال والتواصل، والقضاء التدريجي على الحدود والحواجز، وتناقل المعلومات والمعارف والقيم، حيث ظهرت آليات واستراتيجيات جديدة تسمح بانفتاح الثقافات والحضارات على بعضها بعد أن أصبح قبول الآخر والحوار معه مطلباً مجتمعياً وكونياً، ومدخلاً مهماً لمستلزمات المثاقفة الكونية. وان الحوار يعد أداة ووسيلة فاعلة لتحقيق التوازن الاجتماعي في " كيف نعيش مع الآخرين ونحاورهم".

فالتنوع والاختلاف وجد مع تواجد الخلق وان الاختلاف حقيقة كونية لا يمكن نكرانها او المجادلة فيها، وان الاختلاف مصدر للتنوع الحياتي الذي جعلها تبدو كلوحة رائعة الجمال والألوان والأشكال. وهذا الاختلاف جعل التنوع كأنه لوحة فنية تمازجت فيها الألوان والرسومات وتناسقت فأخرجت لوحة بديعة فريدة، ويعد المجتمع العراقي احد اهم المجتمعات البشرية التي تمازجت فيه الوان التعددية والتنوع الاثني والعرقي والثقافي منذ الاف السنوات وان تحقيق التوازن الاجتماعي يتطلب الحوار وتجنب الاخر مهما كان لونه ودينه وشكله فهو كما يقول الامام علي عليه السلام الناس صنفان: (**اما أخ لك في الدين او نظير لك في الخلق**) ، ومع التغيرات المجتمعية التي حصلت في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣م التي عملت على تعميق هذا التشقق والتنوع وعمدت على زرع التفرقة بين اطياف المجتمع العراقي بات المجتمع العراقي بامس الحاجة الى الحوار مع الاخر من اجل عدم تجنبه .

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث بأهمية الموضوع الذي يعد من الموضوعات ذات ابعاد متعددة فثقافة الحوار وتجنب اقصاء الاخر في الحياة السياسية والاجتماعية ذات ابعاد اجتماعية وثقافية وسياسية وامنية في المجتمع العراقي في ظل المتغيرات المجتمعية التي يمر به المجتمع العراقي.

أهداف البحث: لكل بحث هدف او مجموع اهداف يسعى الى تحقيقها ويهدف بحثنا هذا الى ما يأتي:

أ. التعرف على مفهوم الحوار والمفاهيم المتماثلة للحوار.

ب. الكشف عن أهمية ثقافة الحوار وتقبل الآخر في تحقيق التوازن الاجتماعي في ظل مجتمع متعدد الاطياف .

ت. انعكاسات الحوار مع الآخر وتقبله على طبيعة الحياة الاجتماعية والأمن الاجتماعي في العراق.

ث. السعي نحو اليات تحقيق الحوار وتجنب إقصاء الآخر في الحياة المجتمعية.

المفاهيم والمصطلحات :

: يعد المفهوم وسيلة فاعلة لمساعدة القارئ على فهم موضوع البحث ، وان مفاهيم البحث تكون من عنوان البحث ، وارتات الباحثة اعتماد (الثقافة ، الحوار، المجتمع) .

١. الثقافة " The Culture"

الثقافة في اللغة العربية: (ثقف الشيء ثقفاَ، وثقافاَ وثقوفة: حذقه ورجل ثقف، وثقف، حاذق فهم بالاتباع، قالوا ثقف لقف، ويقال ثقف الشيء وهو سرعة التعلم [١]. والقواميس الحديثة تقول (ثقف ثقافة صار حاذقا خفيفاَ، وثقف الكلام فهمه بسرعة) [٢].

أما الثقافة اصطلاحا فيمكن تعريفه: والثقافة كمصطلح اول من استخدمه في الغرب هو (ادورد تايلور) الذي نشر عام ١٨٧١ أهم كتاب في هذا الموضوع ، والذي اصبح فيما بعد المرجع الاساسي للاعمال التالية له ، وهو (الثقافة البدائية Primitive Culture)، ويعرف تايلور الثقافة بأنها(ذلك الكل المعقد الذي يتضمن المعرفة، والاعتقاد، والفن، والحقوق، والاخلاق، والعادات، وكل قدرات، واعراف اخرى اكتسبها الانسان كفرد في المجتمع) [٣] .

ومن التعاريف المهمة التي أعطيت للثقافة هو ما جاء في (إعلان مكسيكو) أثناء انعقاد مؤتمر اليونسكو للثقافة عام ١٩٨٢ وهو " أن الثقافة هي التي تمنح الإنسان قدرته على التفكير في ذاته ، وهي التي تجعل منه كائناَ يتميز بالإنسانية المتمثلة في القدرة على النقد ، والالتزام الأخلاقي ، وعن طريق الثقافة نهتدي إلى القيم، ونمارس الاختيار، وهي وسيلة الإنسان ، للتعبير عن نفسه ، والتعرف على ذاته ، والبحث دون ملل عن مدلولات جديدة ، وحالات إبداع" [٤] .

أما التعريف الإجرائي للثقافة: ذلك الكل الذي يحتوي الجوانب غير المادية مثل اللغة، والدين، والإعلام، والقيم، والفن... وغيرها من المتغيرات الموجودة في المجتمع، والتي عن طريقها يتحقق الحوار والتفاهم بين الفرد والاخر .

٢. الحوار The Dialogue

الحـوار في اللغة العربية : ورد فـي القـاموس المحـيط : الحـوار ، او المحـاورة هـي مراجعـة النطـق ، وفي التبيان : "يحاوره يخاطبه ، يقال تحاور الرجلان إذا رد كل [٥]

اما الحوار اصطلاحا : عرّف الحِوار بِأنّه " مُناقشة الكلام بين الأشخاص بهدوءٍ واحترام دون تعصُّب لِرأيٍ مُعيّن أو عُنصريّة، وهو مَطلَبٌ من مَطالِب الحياة الأساسيّة؛ فَعَن طريقه يتمّ التّواصل بين الأشخاص لِتبادُل الأفكار وفَهمِها" [٦]، ويُستخدَم الحِوار لِلكشف عن الحقيقة فَيَكشِف كلّ طرف من المُتحاورين ما خَفِيَ على الطّرف الآخر، وهو الحِوار يُشبع حاجة الإنسان، ويَسمح له بِالتّواصل مع البيئة المُحيطة والاندماج بِها، إضافةً إلى أنّه يساعد على التعرّف على وجهات النّظر المُختلفة للمُتحاورين. يمكن تعريف الحوار أيضاً بأنّه تَعاونٌ بين الأطراف المُتحاورة بِهدف مَعرفة الحقيقة والوصول لها، وفيه يكشِف كلّ طرف عن كلّ ما خَفِيَ على الطّرف الآخر، يَقول الحافظ الذهبي: "إنّما وضعت المناظرة لكشف الحقِّ، وإفادةِ العالِمِ الأذكى العلمَ لمن دونه، وتنبيهِ الأغفلَ الأضعفَ"[٧] .

اما التعريف الاجرائي للحوار: هو ضرب من الأدب الرفيع وأسلوب من أساليبه" ، فهو المراجعة في الكلام ومنه التحاور، وهذا يعني أن الحوار هو مراجعة في الكلام ولكن بطريقة مؤدبة وبألفاظ حسنة فيها نوع من الود والحب.

٣. المجتمع "The Society"

- **المجتمع في اللغة العربية :** هو الجمع ، او المجموع ، مكان يجتمع فيه الناس [٨].
- **اما المجتمع اصطلاحا فيمكن تعريفه كالاتي:** يعرف المجتمع بأنه "نسق مكون من العرف المنوع والإجراءات المرسومة ، ومن السلطة والمعونة المتبادلة ، ومن كثير من التجمعات والأقسام وشتى وجوه ضبط السلوك والحريات ، هذا النسق المعقد الدائم التغيير" وإنه نسيج العلاقات الاجتماعية، وأهم صفات (المجتمع) ومميزاته، إنه لا يثبت على حال[٩]. كما يعرف المجتمع بانه((ذلك الجمع الكبير من الناس الذين توجد بينهم علاقات متبادلة ولهم

قيم وأهداف مشتركة تركز على الفعل الثقافي الذي يحول هذا الجمع من الناس إلى شعب متميز عن غيره من الشعوب))[١٠] .

اما التعريف الاجرائي للمجتمع: (أنه مجموعة من الأشخاص تعيش سويةً وتعمل سويةً لفترة من الزمن تكفي لخلق أطر حضارية خاص بها ، ولاعتبارها وحدة اجتماعية متميزة يكون الحوار أساس التواصل الاجتماعي بين افراده).

منهجية البحث: يصنف البحث من البحوث الوصفية التحليلية التي تعتمد أكثر من منهج لبلوغ أدق لنتائج بصورة علمية، وعمدت الباحثة المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي التحليلي.

المبحث الثاني: مسوغات الحوار مع الآخر:

الحوار هو الوسيلة الرائجة للتواصل؛ والتي تتواجد في التّفاعلات اليومية للمجتمعات، وهو شيء مغروس فيّ الثقافة والدين في منطقة الشرق الأوسط، حيثُ يمكن ملاحظة مبادئ الشورى والصلح في الجذور الدينية والتّاريخية للحوار في المنطقة "الشورى" كلمة عربية مستمدة من القُران الكريم؛ تعني حرفياُ التّشاور والذي يعد من أسس الحكم في المجتمعات فالحوار هي عملية اتخاذ القرارات على أساس التشاور وإشراك جميع أصحاب المصلحة في اتّخاذ أيّ قرار، فهي تعني الحوار الشامل، حيثّ أنها تُعطي الأفراد والجماعات الفُرصة لتوصيل صوتهم والسماح لهم بالاستماعً إلى مخاوف ووجهات نظر الآخرين، وهكذا، فإنٌ الحوار ليس فقط إجراء رسمي ولكنّها تتطلب المشاركة الفعالةّ في عمليات صنع القرار[١١].

والحوار مع الآخر قديم قدم البشرية، وينبثق من:

١ –اعتراف كل طرف بالآخر.

٢ –احترام كل طرف للآخر، وعدم الوقوع في استخفاف أي منهما للآخر في منزلته وثقافته، وجنسه ولونه .

٣ –الإيمان بالندية والمساواة في منزلة الطرفين، إذ لا يجوز الانطلاق من العصبية والهوى، أو الهيمنة والتسلط.

٤ –الانفتاح على الآخر نفسياً وفكرياً وموضوعياً، وعدم وضع شروط مسبقة لمراجعة أي مسألة أو موضوع؛ وعدم اللجوء إلى قوة الحجة والتفوق بالحديث لإثبات الذات على حساب الآخر.

٥ –الوعي بالذات، هوية وكينونة؛ واعتماد الرغبة في الحوار، والثقة به والإرادة والمعرفة وتبني القيم في الوصول إلى أهداف مشتركة تفيد الجميع ... فالحوار بهذا المبدأ يحقق العدالة، ويبعده عن السقوط في الجدل العقيم غير المنتج .... فالحوار ينبغي أن يقوم على نظام خلقي راقٍ للوصول إلى وظيفته وهدفه [١٢] .

حيثُ يتطلب من الحكومات التّشاور مع الجمهور على نطاق واسع في اتخاذ القرارات حيث تعد ثقافة الحوار هذه هيَّ الأساس في المنطقة بمعنى أنُ المجتمعات دائماُ ما تسعى لإجراء مشاورات وجلسات حوار عند اتّخاذ القرارات وتسوية النزاعات أو الخلافات التي تنشب فيما بينهم، وكما أنُ للحوار والمصالحة جذور ثقافية متأصلة في وجدان أيضاّ آليات تم استحداثهاّ في الغرب كتيسير عملية الحوار وغيرها مما يكمل بعضه بعضا من أجل حل النّزاع والصلح؛ وهو ما يعني المصالحة باللغة العربية، فهو عملية تسوية للنّزاعات التقليدية بين الجماعات وداخل الطوائفُ في المجتمع الواحد والتي تقام على جميع المستويات.

اولا: أنواع الحوار : وتعتمد آلية تنظيم لقاءات الحوار وفق المنهجية التي نطرحها بشكل خاص على الأسس التالية:

١) دعوة أفراد ومجموعات من مواقع ومصالح مختلفة للتداول في قضية تعنيهم جميعاً.

٢) إستعمال كتّيبات تتعاطى مع هذه القضايا وفق منهجية تداولية، يقرؤها المشاركون قبل بدء التداول من أجل تحديد أطر الموضوع.

٣) القضية على نحو أدق، والتقيد بجدول زمني يضبط اللقاء ويتيح الفرصة للجميع الإسهام في المداولة.

٤) إشراك أكثر من "محرك" في إدارة المداولات من أجل التنويع وتوزيع المسؤوليات والمهام.

٥) التدريب من أجل تطوير البرنامج بشكل مستمر وتنويع مواضيعه وقضاياه بهدف إشراك أكبر قدر من الناس فيه وفي سياقه.

٦) الوصول إلى حيث الناس وحيث إهتماماتهم وحيث مواقعهم وانتماءاتهم على أنواعها والمحاور التي تشكل المحاور.

٧) ربط نتائج اللقاءات بآليات صنع السياسات العامة وبصانعي القرار (وسائل الإعلام، الجهات الحكومية المختصة، واللجان النيابية) [١٣].

ثانيا: مراحل الحوار :

يعد الفيلسوف اليوناني (سقراط) أول من استخدم الأسلوب العلمي في محاورة طالبه، وأطلق عليه (الطريقة السقراطية) أو (الطريقة الحوارية)، إذ كان يعتمد على توجيه مجموعة من الأسئلة المتسلسلة المترابطة لطالبه وكان يهدف من وراء ذلك توصيل عقولهم إلى معلومات جديدة، وتقوم هذه الطريقة على مرحلتي متتابعتين هما:

أولا: مرحلة الاستكشاف يقوم المعلم في هذه المرحلة بإلقاء عدد من الأسئلة الهدف منها معرفة المعلومات الكامنة في ذهن الطالب عن الموضوع الجديد، واكتشاف النقص والخلل في هذه المعلومات، وفي هذه المرحلة يصل المعلم إلى حقيقة ثابتة هي أن هذه المعلومات التي في ذهن الطالب عن الموضوع محل النقاش غير صحيحة، ولكن ال يتم في هذه المرحلة تصحيح الأخطاء؛ بل يتم تحديد عجز الطالب عن كشف الحقيقة وإثباتها وحثه على السعي في طلب المعرفة الصحيحة.

ثانيا: مرحلة الاسترشاد يقوم المعلم في هذه المرحلة بتعريف الطلبة بأن المعلومات التي بحوزتهم عن موضوع النقاش غير صحيحة ؛ مما يؤدي إلى زيادة الرغبة لديهم في معرفة المعلومات الصحيحة، وهنا يبدأ المعلم باستدراجهم من خلال الحوار والنقاش حتى يصل إلى المعلومات الصحيحة والصواب والمعرفة السليمة؛ بل يجعلهم من خلال السؤال والجواب يتوصلون إلى الحقيقة بالاعتماد على أنفسهم إن جناح أي حوار في تحقيق غاياته يعتمد بشكل كبير على الأسلوب المتبع في عقد لقاءاته، فالحوار المنظم هو الذي مير بعدة مراحل، وال يتجاوز أي مرحلة من تلك المراحل إلا بعد تحقيق أهدافها الفرعية الممهدة إلى تحقيق الغايات الرئيسة للحوار[١٤]، وأهم المراحل التي مير بها الحوار حيث يتفق عليها عدد من الباحثين في أربع مراحل رئيسة تتمثل فيما يلي :

١. مرحلة الافتتاح أو البدء وهي نوع من التمهيد ملهمتين تتمثلان في تنبيه المتحاورين، والإعلان عن مخطط التحاور، وفيها يتم تحديد محل الخالف مع الآخر ، وقواعد

فن قيادة الحوار وطبيعة التعامل طريقة من الطرق غير المشروعة، فكل حوار متزن وهادئ وعقلاني يتطلب الالتزام بقواعد محددة ومضبوطة، وخاضعة للمواثيق والأعراف والعادات والقيم وغيرها من الالتزامات التي تربط بني الأفراد والجماعات، ومتكن المتحاورين من افتتاحه دون تعثر أو خلل واختتامه بتحقيق المطالب لأطراف الحوار، كما تلعب دوراً مركزيا في تحديد أفق الحوار وآماله، ورسم حدود الخطوط العامة للحوار، وتعرف المتحاورين على بعضهمً بعضا فيما يشتركون ويختلفون فيه؛ لذا فهذه المرحلة تعد من أهم مراحل الحوار الأساسية حيث تتوقف عليها بقية المراحل الأخرى.

٢. مرحلة المواجهة هذه المرحلة يعمد المتحاورون إلى عرض الأحداث والوقائع: فهي مرحلةً التساؤل مع إيجاد منفذ يكون ضروريا الإعلان والإخبار ومطابق لكل الالتزامات والتعهدات، ويفترض أن تكون هذه المرحلة واضحة في جميع صورها بالصورة التي تفضي إلى وضوح المقاصد والغايات من الحوار، حتى يعود بالنفع العام للجميع دون استثناء [١٥].

٣. مرحلة التدليل وأقامه الحجةً وتسمى هذه المرحلة أيضا بمرحلة المدافعة، حيث يقوم المتحاورون خلالها ببسط الأدلة والحجج سواء كانوا داعمين أو معترضين، وحتى تستوفي هذه المرحلة مهمتها بنجاح البد من أن يطلب من كل مشارك في الحوار أن يساهم بشكل جدي المتحاورين بما هو ملزم من الناحية المنهجية وهو تقديم الأدلة والحجج اللازمة والضرورية، حيث يقع على عاتق أطراف الحوار أن تتعاون وتساهم بشكل جدي في خلق حوار متسق وتام يبعده عن كل الشبهات والتناقضات.

٤. .مرحلة الختم أو الإغلاق لا يمكن ألي حوار أن يستمر إلى ما ال نهاية، والبد من إنهائه باتفاق ورضا أطراف الحوار، وينتظر من هذه المرحلة أن تحقق الأهداف المنشودة من الحوار، فكلما اختتم الحوار برضا أطرافه دل ذلك على اتفاقهم على نتائجه، لتتزايد بذلك حظوظ التزام الأطراف بتنفيذ ما مت الاتفاق عليه من نتائج وتوصيات، أما إذا لم يتم الاتفاق على ما مت التوصل إليه فإن النتائج ستكون متباينة والالتزامات مختلفة، واختلاف المتحاورين قد يكون له أسباب عدة منها ممارسة الضغوط على أحد الأطراف لقبول أو رفض النتائج كلياً أو جزئيا، [١٦]أما إذا انقطع طرف ما عن الحوار فقد يعود ذلك إلى عدة أسباب منها وصول الحوار إلى طريق مسدود أو عدم التزام أحد الأطراف بما تم التوصل إليه، أو خروج الحوار عن ضوابطه ؛ فقد يعمد أحد المتحاورين إلى استخدام القوة والعنف بطريقة

مباشرة إلً نهاء الحوار، كما قد يتم ذلك بطريقة أقل عنفا كأن يتوسط طرف ثالث لفك اختلاف وإنهاء الحوار، أو باللجوء إلى حل وسط يرضي طرفيً الحوار معا، وغير ذلك من الطرق التي يتم اختيارها أو فرضها لإنهاء الحوار، فهي لحظة إنهاء الحوار بعد عرض النتائج واستخراج الخلاصات .وهناك مرحلة اخرى مهمة ينبغي أن تسبق المراحل الأخرى وهي مرحلة جمع المعلومات عن الأشياء والوقائع التي تتعلق بعملية الحوار مثل المعلومات المتعلقة بمجتمع الحوار من حيث ثقافته وقيمه وعاداته وتقاليده وكذلك المعلومات الخاصة بموضوعات الحوار ، ومن ثم تحليلها تحليلا عميقا لمعرفة أبعادها المختلفة، وإعادة تبويبها لبناء قاعدة معلومات تراكمية متكاملة تساعد على عقد الحوارات إحلاليه والمستقبلية وتسييرها نحو تحقيق غاياتها التي تنسجم مع المصالح المجتمعية والوطنية وللحوار أشكال أظهر عدد من الدراسات والبحوث أن للحوار عدة أشكال تبعا لتنوع شخصيات المتحاورين وطبيعة موضوعات الحوار والظروف البيئية المحيطة به اهم أشكال الحوار التي كان هنالك شبه إجماع بين عدد من الباحثين حولها فيما يلي :

أولا: الحوار من منظور الشكل :وينقسم وفق هذا المنظور إلى الحوار الهادئ الوقور الصادر عن إنسان مثقف يتحلى بأخلاق سامية ، والحوار المتشنج الانفعالي الغضوب الذي يسوده الصراخ والصياح واستخدام الألفاظ النابية وفرض الرأي بالقوة.

ثانيا: الحوار من منظور المضمون :وينقسم وفق هذا المنظور إلى جملة من الحوارات التي يتداخل بعضها مع بعضها الأخر على النحو التالي [١٧]:

١. .الحوار المتفتح والحوار المتزمت: الحوار المتفتح يتميز فيه المتحاور برحابة الصدر والأفق الواعي والثقة بالنفس واحترام الطرف الأخر. أما الحوار المتزمت فيزاوله فرد متعصب فكريا أو منغلق على مفاهيم ومعايير خاصة، وهذا حوار مداه ضيق وأهدافه ال تتفق مع روح العصر .

٢. حوار الاستزادة من المعلومات والثقافة وحوار المناترة أو الادعاء : المراقب للحوارات الفكرية والسياسية والاجتماعية يلاحظ بأن هنالك متحاورين هدفهم زيادة معلوماتهم، وإثراء ثقافتهم، ويقبلون على الحوار برغبة فكرية ونفسية مبنية على حب الفكر، ومعرفة الحقيقة، والتثقيف الذاتي دون كلل أو ملل، في المقابل تلاحظ فئة أخرى منً المتحاورين على

النقيض منهم تماما من ذوي النفوس الضعيفة أو العقول الضحلة الذين يهدفون من الحوار إلى الرغبة في المتواترة أو الإعداء بثقافة أو فكر معني ([١٨])

٣. حوار الحقيقة وحوار المنافع الشخصية : الكثير من المتحاورين يسعى إلى بلوغ الحقيقة وحدها أيا كانت ومهما كانت، وهذا هو رجل العلم مفهومه الحقيقي، في حني جند هنالك من يحاور لتحقيق منافع ذاتية، كالاستفادةً من معلومات الحوارات تجاريا أو الكتابة والتحدث عبر وسائل الأعلام بحثا عن الشهرة وحب الظهور .

٤. الحوار المنتج والحوار العقيم : الحوار المنتج هو حوار الحوار النزيه والكيس والملتزم والموضوعي الذي يستند إلى دعائم محددة وواضحة أبرزها إحترام الذات واحترام الأخرين، والإدراك بأن الحقيقة في الفكر الإنساني ليست مطلقة وإمنا هي نسبية أي ال يوجد علم بشري واحد أو فكر محدد يمتلك كامل الحقيقة سواء عن الكون أو المجتمع أو الإنسان، وأن الحقيقة هي وليدة الاختلاف في وجهات النظر، والإيمان بأن للحوار هدفاً معلوما يتمثل في إقناع الغير بالفكرة أو العقيدة أو الاستبياق من دقة المعلومات المستلمة. أما الحوار العقيم فهو بعكس ذلك تماما، مثل حوار الطرشان أو حوار المتشاجرين العدواني الذي يجري بني نفسيتين متباينتين أو بني صاحب فكر متفتح وآخر يعتنق فكراً مغلقا، والمحاور المثقف هو الذي يميز بين النمطين من بداية الحوار فإذا ظهر له بأنه حوار منتج فإنه سيسعى للمحافظة عليه، أما إذا تبني له بأنه حوار عقيم مع جهلاء ومتعصبين لأفكارهم باعتبارها حقائق مطلقة البد من التسليم الكامل بها، مع رفض أي فكرة جديدة وواقعية ومنطقية فإنه يقف عن هذا النوع من الحوار .

ثانيا: اهمية الحوا ر في المجتمع

ان إيجابيات الحوار لا شك في أن تحقيق الحوار لكل أو بعض غاياته دليل على أنه حوار ناجح، ويمكن وصفه في هذه الحالة بالحوار المنتج القادر على تحقيق كل أو بعض من الإيجابيات التالية :

١. تحسين ظروف الحياة الإنسانية، وتوفير الخير والصالح ، وتنمية العلاقات الإنسانية بني الشعوب كافة حتى يستطيع اي إنسان ان يكتسب من المعرفة ما يدفعه إلى التقدم في الميدان العلمي والتقني، مما يثري الثقافات ، وينشر المعرفة، ويحفز المواهب للابتكار بروح المنافسة الشريفة، وتحقيق التفاعل الإيجابي الذي يقوم على التسامح الثراء

الحياة وتنشيط العقول، ومن ثم فقد يساعد ذلك على فك الاختناقات السياسية، وإزالة العقد الثقافية، فضال عن أن غياب الحوار قد يتسبب في خلق الاضطرابات الاجتماعية، واشتداد الأزمات الاقتصادية، ومن ثم تأخر الشعوب وتناحرها ؛ بل يكون ذلك من الأسباب المؤدية إلى إبادة الشعوب، إن الحوار المبني على التسامح يؤدي في النهاية إلى حالة من الانسجام والتناغم ألن الحوار نتج عن تفاعل الحوار الوطني ودوره في تعزيز الأمن الوطني إرادة المتحاورين فالتقت الإرادتان إلى تبادل النصح والكشف عن الحقيقة وذلك له تأثير في المحيط الاجتماعي، وتحقيق التفاعل الحضاري ما يجعله إنساني النزعة، رب أني الهدف، يؤثر في حركة التاريخ، ويسهم في استتباب الأمن و السالم)

٢. التعلم وكسب الخبرة لأطرافه من خلال الاستفادة من خبرات بعضهم البعض لمواجهة مشاكل الحياة المختلفة.

٣. قدمي النصح والإرشاد للآخرين مما يجعلهم يتنبهون لأخطائهم بأسلوب غير مباشر

٤. يساعد الإنسان على مواجهة مشكلات وضغوط الحياة التي مير بها، فالحوار يقدم الحلول المناسبة التي تمكنه من التغلب على ذلك باقتدار .

٥. تنمية الثقة بالنفس للمتحاورين .إن للحوار المنتج إيجابيات كثيرة يصعب تحديدها أو حصرها، إلا أن الباحث يرى أن من أبرز هذه الإيجابيات هي تلك التي تساعد على إيجاد مساحات مشتركة، وتضيق من فجوة الهوة والخلاف حول القضايا المهمة التي تنصبً في تحقيق مصالح الأمة والتي يأتي في مقدمتها قضية الأمن الوطني. وتأسيسا على ما سبق يمكن القول أن أي مجتمع يسلك طريق الحوار حول قضاياه المختلف فيها ؛ فإن ذلك يعني أن هذا المجتمع بدأ يسير في الطريق الصحيحً الذي سوف يخلق له واقعا جديداً يعينه على التغلب على جميع أزماته السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية بأسلوب متحضر، ويخرجه من دائرة العنف التي متر فيها كثير من المجتمعات ذات التنوع الفكري والمذهبي والعاجزة عن ترسيخ مفهوم الحوار بصفته منهجاً وأسلوبا معاجلة القضايا والأزمات التي تعصف بها([١٩])

المبحث الثالث : تأثير الحوار على الأمن الإنساني في العراق .

مازال العراق يفتقد العيش الأمين فقضايا التفكك الاجتماعي يزيد الشرخ بين افراد المجتمع رغم التعايش السلمي الذي مر به المجتمع العراقي على مر العصور الا ان التغيرات المجتمعية في الآونة الأخيرة أدت الى الحاجة الملحة للحوار مع الاخر من اجل تحقيق الامن الإنساني وتقريب وجهات النظر بين مكوناته من اجل تفشي السلام والأمان ، ويتطلب ذلك جهودا حثيثة في ظل الظروف العصيبة ، فالتمايز والتظالم وغيرها من المنغصات التي عكرت سبيل الأمن الإنساني وللحفاظ على الأمن من الشوائب المجتمعية كان لابد لنا من السعي الدؤوب نحو مسلمات تحقيق الأمن ويعد الحوار احدى الطرق الفاعلة لتحقيق الأمن الإنساني ويمكن ان نخلص تأثير الحوار على الأمن الإنساني فيما يأتي:

١. تقريب وجهات النظر المختلفة بين التعددية:

يعد الحوار السبيل الأهم في خلق جو من التوادد حيث يلعب الحوار دورا فاعلا في توضيح الرؤى الخفية والمبهمة من قبل الأطراف المتحاورة، مما يؤدي الى تقريب وجهات النظر الفاعلة لبلوغ الأهداف والرؤى الموحدة، " فبالحوار يمكن لنا ان نحقق الغايات ونحل الكثير من المشكلات العالقة بين الطراف المتحاورة فهي وسيلة فاعلة في نمو وزيادة التفاهم عن طريق الاحتكاك وطرح الرؤى والغايات، فليس الحوار لإحكام قوة القوي ليقوي ويهيمن، ولا الضعيف ليحكم ويسيطر، ومما يمكن الحوار من أن يكون أكثر رقيا إذا كان بين أكثر من طرف واحد تجمعهم أكثر من مصلحة مشتركة ، وعليه أن يكون قناة لإرساء آليات التوافق وإقامة مناقشات في أمور وقضايا مشتركة بين كل الأطراف بأسلوب حوارى يخضع للمراجعة والتقييم" [٢٠] . في العراق المعاصر الديمقراطي يلوح الحاجة للحوار في الأفق مع المشكلات الهائلة التي يعيشه أبناء المجتمع الواحد نتيجة اختلاف الرؤى وتعدد المكونات واللجوء الى المحاصصة في الحكم الذي بدوره اربك الوضع السياسي مما شكل خرقا سياسيا نتج عنه القتل والتعصب والتهجير والعنف ...وغيرها من المشكلات التي يعد الحوار احد اهم سبل معالجتها فالطاولة المستديرة هو الحل الأمثل لمجتمع متعدد المكونات، فالحوار وفق هذا التصور ينتج تعاوناً إيجابياً فيما هو متفق عليه؛ وإلا فعلى كل طرف أن يعذر الآخر فيما اختلفا فيه... وألا يجعلاه سبباً للبغضاء والشحناء والفرقة والاقتتال و.... ثم إن قصور التصور، أو الجهل به وبقواعده يؤدي إلى حالة من الكراهية، والحقد واستثارة الشر بالعنف،

والصراع المادي والمعنوي، وفي أضعف الحالات يؤدي إلى القابلية والرضى بكل ما يفرضه الآخر.

٢. تخفيف الاحتقان بين الجهات المتخالفة :

هناك مسوغات كثيرة لأهمية الحوار ومنافعه، أولها أنه أداة اتصال وتفاهم، وتوافق؛ وتقريب للخلاف بين الرؤى والمشاعر والعقائد والثقافات والعادات والتقاليد و.... فضلاً عن إشاعة قبول الآخر والارتقاء بعواطف القبول الحسن، ثم المحبة ونبذ الكراهية، والتعصب .... فثقافة الحوار الموضوعي تؤدي إلى تلاقح ثقافي وانفتاح على المفاهيم والمصطلحات والمعارف والعلوم والنظريات و.... ما يجعلها تتكامل وترتقي لخدمة الإنسان وسعادته، لأن الإنسان هو الغاية، وما توضع الخطط بكل صنوفها داخلياً وخارجياً إلا لخدمته وإسعاده .....التآلف بين الناس ونشر المحبّة بينهم، ممّا يُساهم في وجود مجتمعات صالحة؛ لما يولّده الحِوار من راحة للناس، والقدرة على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم ضمن بيئة آمنة، عندما يتم الاتفاق على الحوار يعني ذلك فرصة لمنع التأزم ومنع الاحتقان بين الاطراف لان الابتعاد عن الحوار من قبل الاطراف يعني تجاهل الاخر وتظهر التأويلات من قبل الأطراف مما يخلق جوا من الاحتقان بين الجهات ، فالحوار بعمل على تخفيف الاحتقان والحماية من العنف وتوضيح وجهات النظر وتقريبها وتحقيق الغيات والخروج بنتائج ترضي في الغالب كافة الأطراف المشاركة في الحوار[٢١]. فالاحتقان الذي حدث في العراق وخاصة بعد تفجير المراقد في ٢٠٠٦/٢/٢٢ كانت بمثابة الشرارة الأولى لانتشار الاحتقان الطائفي والمذهبي والعرقي في المجتمع العراقي نتج عن تجاهل الاخر للمقدسات مما ولد ازمة كبيرة في المجتمع العراقي راح ضحيتها الالاف من الأبرياء بسبب الكراهية ونبذ الاخر فالحاجة الى الحوار بين المذاهب وتوضيح الرؤى واهمية التواصل خلق جوا من التوادد بين أبناء المجتمع وسرعان ما انتهت الازمة نتيجة الحوار والتواصل وتوضيح الرؤى بان الاخر هو جزء يكمل البعض ليكون الكل الذي يمثل العراق.

٣. توزيع الحقوق والعدالة وحرية التعبير:

ان حرية التعبير عن الرأي ضمن الحريات الأساسية للإنسان، ولكل إنسان الحق في حرية التعبير الذي يشمل حرية اعتناق الآراء، وتلقي وتقديم المعلومات والأفكار، دون تدخل من السلطة العامة، ذلك ما تكفلت به الاتفاقيات والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان، ويخطئ

البعض عندما يظن أن حرية التعبير مطلقة، فلا يصح إستخدامها كأداة ترويجية للأفكار والآراء التي تدعو للتحريض والكراهية، ونشر الأفكار العنصرية أو إذاعة ونقل أنباء، تشكّل خطرًا على أمن وسلامة الدولة والأفراد. لذلك نجد أن هنالك قيودًا على ممارسة الأفراد لحق التعبير عن الآراء، عندما يتعلق الأمر بالمساس بحقوق أو سمعة الآخرين أو بالأمن العام أو بالنظام العام أو بالصحة العامة أو بالأخلاق (المادة ١٩ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وكذلك العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية)، ويجوز تقييدها لدرء المخاطر السلبية لاستخداماتها، حيث تتضمن بعض الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان أحكامًا، تجيز للسلطات إخضاع حرية التعبير، لشكليات إجرائية وشروط وقيود وعقوبات محددة في القانون، حسب ما تقتضي الضرورة في مجتمع ديمقراطي، لصالح الأمن القومي وسلامة الأراضي والأمن المجتمعي وحفظ النظام ومنع الجريمة وحماية الصحة والآداب العامة واحترام حقوق الآخرين ومنع إفشاء الأسرار أو تدعيم السلطة وحياد القضاء (الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، المادة العاشرة)[٢٢]. ان التعددية في العراق سمة صحية الا ان استخدامها من قبل الاجندة الخارجية لخلق التفرقة بحجة تهميش طرف دون اخر جعل من هذه التعددية والتنوع آفة على الحياة الاجتماعية للمجتمع العراقي ، فثقافة الحوار تتجاوب مع الفطرة الإنسانية الحرة؛ ومع التنوع والتعدد المتكامل في الطبيعة... أي على كل مجموعة بشرية أن تدرك قيمة التجانس في صميم التعدد والتنوع؛ وعليها أن تتحمل مسؤوليتها نحو ذلك.

٤. منع العنف الناتج عن اختلاف الراي .

يكون جسرا للتواصل والتفاهم وتقارب وجهات النظر وإن لم تتقارب كلها فيما بينها فربما تتقارب في أكثر نقاطه وليس من المعهود للحوار السليم أن يخرج عقيما وبدون اي نتاج ملموس أو أن يتفرق أهله على خلاف في الجزئيات بدل محاولة الجمع والتمحيص ثم العمل على سد تلك الثلمة بمراعاة الأهم منها وبما ينشر روح التسامح والألفة بين المتحاورين، وليكون الحوار ناجعا منتجعه يانع الثمر عليه أن يكون واضح الأسلوب والمدلول، عميقا وجامعا لكل المسائل التي تتسبب في غياب لغته الهادئة السليمة السلمية، وفى ظل هذا الوضع الراهن والحالة التي يعيشها المجتمع نظيرا لتعدد شرائحه وثقافاته وبالنظرة إلى ما خلفته الوضعية السياسية الحالية وأثارته من أزمة طفت فيها لغة التعصب وساد فيها فارس

التفرق والانقسام بين أفراد مجتمع كان التنوع سمة لهم ومظهرا من مظاهر التلاحم والقوة والأخذ بمبدأ المصلحة العامة لا غير[٢٣].

ان الاختلاف الراي سبب من أسباب العنف ولتعدد الاتجاهات والرؤى الناتج عن الأصول السياسية للأحزاب الحاكمة في العراق بعد عام ٢٠٠٣م، والتفرد في الراي من اجل المصالح وفرض النفوذ خلق احتقان وجو فيه نوعا من العنف الذي بدوره انعكس على الواقع المجتمعي في العراق مما اثر سلبا على الحياة الاجتماعية وظهرت الكثير من الظواهر التي لم تكن سابقا موجودة في المجتمع العراقي (التهجير، السيارات المفخخة...وغيرها) فكان الحل الأمثل لتجاوز المعضلة هو الحوار بين الأطياف المختلفة .

٥. تقبل الآخر وعدم أقصاؤه :

للحوار أهمية كبيرة في حياة الأفراد والمجتمعات، وقد أصبح حاجة إنسانية ملحة للاندماج في جماعة، والتواصل مع الآخرين، فالحوار البناء يحقق التوازن واستقلالية الإنسان وحاجته إلى التفاعل مع الآخرين، وتزداد الحاجة للحوار في ظل المتغيرات الدولية العلمية والمعرفية السريعة؛ التي أوجدت فجوة دائمة ومستمرة بني ما يمتلكه الفرد من معلومات ومعارفه وبني أحدث ما توصل إليه العلماء والمفكرون في هذا المجال، والتمكن تضييق هذه الفجوة إلا من خلال عقد الندوات واللقاءات والمؤتمرات الدولية للاطلاع على كل ما هو جديد، وتفعيل ممارسة الحوار الفعال الذي قد يساعد على معاجلة القضايا والمشكلات التي تواجه الإنسان المعاصر والحوار يعد مطلبا لجميع المجتمعات البشرية على حد سواء، بل يصبح خياراً ً استراتيجيا ً ومهما في حالة بروز عدد من الأزمات والمشكلات التي يصعب معاجلتها بالطرق غير الشرعية مثل العنف وغيرها، حيث يرى البعضً أن الحوار يصبح ضروريا عندما يضطرب الذهن، ويصبح العقل في حيرة من قضية من القضايا، والمراد من الحوار أن يخرج العقل من اضطرابه وحيرته، وقد تكون مادة الكلام في الحوار هينة لينة أو قاسية عنيفة (٢٤) وتزداد أهمية الحوار من حيث أنه يعد من أفضل الوسائل التي تؤدي إلى الإقناع وتغيير الاتجاه الذي قد يدفع إلى تعديل السلوك نحو الأفضل، لان الحوار يؤدي إلى ترويض النفوس وتعويدها على تقبل النقد واحترام الرأي الآخر، ودعم النمو النفسي والتخفيف من مشاعر الكبت وتحرير النفس من الصراعات والمشاعر العدائية والمخاوف والقلق من المستقبل، فضال عن أن أهمية الحوار تكمن في كونه يعد وسيلة بنائية علاجية قد تساعد في

حل كثير من المشكلات التي يصعب حلها بالطرق التقليدية([٢٥]) إن أهمية الحوار ترتقي به إلى مستويات متقدمة، وتجعله ينزل منزلة الحقيقة من وجهة نظر البعض لعدة أسباب من أهمها: إن الوصول إلى احلق له طرق شتى الحد لها مما يزيد من الحاجة إلى الحوار، وأن تواصل الحوار بني الأطراف المختلفة قد يفضي مع مرور الزمن إلى تقليص شقة الخلاف بينهم، فإذا أنزل الخالف منزلة الداء الذي يفرق، فإن الحوار ينزل منزلة الدواء الذي يشفي منه، وأن الحوار يسهم في توسيع العقل وتعميق مداركه مبالا يوسعه، إذ إن العقل يتقلب بتقلب النظر؛ فالعقل الذي ال يتقلب ليس بعقل حي على الإطلاق.

النتائج

توصلت الباحثة الى العديد من النتائج تمثلت فيما ياتي :

١. العالم اليوم يحتاج الى الحوار بل المزيد من الحوار على نطاق البلد الواحد او على نطاق مجموعة دول متجاورة او غير متجاورة .

٢. الحوار أساس العلاقات وطريق الى المبتغيات لذا فالحوار يعد السبيل الى الامن الاجتماعي والسياسي والاقتصادي بل وحتى الامن البشري.

٣. ان تنوع وجهات النظر بين الأطراف التي تحكم البلد الواحد فلابد من التوجه الى الحوار او ما يسمى الطاولة المستديرة من اجل شمول الجميع بالأهداف المرجوة وعدم اقصاء الآخر .

٤. الاقصاء سيؤدي الى الكثير من التوجهات العنيفة وربما يؤدي الى زيادة الاحتقان مما يؤدي الى العنف الذي يهدد الحياة السياسية في البلد .

٥. العراق يحتاج الى حوار بين سياسييه فالشعب متكاتف منذ ازمنة طويلة الا ان الفتنة تأتي من الخارج او نتيجة عمالة بعض السياسيين بهدف عدم استقرار العراق .

لذا يعد الحوار حاجة قصوى لسير العملية السياسية في البلدان من اجل العيش ومواكبة العالم ومتغيراته .

الاحالات

([١]) محمد محي عبد الحميد، محمد عبد اللطيف السايس، المختار من صحاح اللغة، ط ١، مطبعة الاستقامــة، القاهرة، ١٩٣٤، ص٦٣.

(٢) ماهر إسماعيل الجعفري، دور الثقافة العربية في تحديد ملامح الشخصية العربية، مجلة دراسات اجتماعية، بغداد دار الحكمة ١٩٩٩، ص٤٧

(٣)اشلي مونتاكو ، البدائية ، ترجمة محمد عصفور ، عالم انمعرفة ، المجلس الوطني للقافة والفنون ،الكويت، ١٩٨٢، ص٥٣.

(٤) قاسم المقداد، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٢، ص٦٥.

(٥) الفيروزأبادي : القاموس المحيط ، مادة الحور، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٨، ص٢_١٥

(٦) مرلد عبد العزيز عبد الله، الحوار والتواصل البشري ، دار الحداثة العلمية للتوزيع، ٢٠٠٩، ص٦٥.

(٧) امينة محمد علي ، الحوار الدائم طريق السلام، كتيب من سلسلة معرفة الأجيال، بيروت، ٢٠١٥، ص١٨.

(٨) ابن منظور، لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة، بيروت، د. ت، ص٤٤٥ .

(٩) ماكيفر وشارلز بيرج، المجتمع ج /١، ترجمة د. علي أحمد عيسى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٧م، ص١٦.

(١٠) سناء الخولي، مبادئ علم الاجتماع، دار الكتب الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٠م، ص٢٠.

(١١) احمد نور الدين علي، الحوار الفعال ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، ٢٠١٦، ص٢٠.

(١٢) حسين جمعة ، ثقافة الحوار ، بحث منشور في مجلة جامعة دمشق، المجلد ٤، العدد ٣_٤، دمشق، ٢٠٠٨، ص١٢.

(١٣) أمينة محمد علي ، الحوار الدائم طريق السلام، مصدر سابق، ص٢٢.

(١٤) محمد محفوظ ، الحوار والوحدة الوطنية في المملكة العربية السعودية، دار الساقي، بيروت ، ٢٠٠٤، ص٩١.

(١٥) شريف أبو فرحة، فن الحوار _ النصائح الذهبية لإدارة حوار ناجح وفعال، مصدر سابق، ص٢١.

(١٦) محمد محفوظ ،الصلاح السياسي والوحدة الوطنية :كيف نبنى وطنا للعيش المشترك. المركز الثقافي العربي، بيروت، ٢٠٠٤، ص٨١.

(١٧)عبد الله محمد عبد الله، الحوار ... من المستفيد، دار البدائع للنشر ، بيروت ، ٢٠١٠، ص١٦٦.

(١٨) مصطفي بن محمد المشهداني ، الحوار ودوره في الدعوة والتربية والثقافة، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع ، الدوحة ، ٢٠٠٤، ص٨١.

(١٩) سالمة بن محمد البلوي، دور حرية التعبير في الازدهار الحضاري ، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٤، ص٨٧.

(٢٠) عبد الله محمد عبد الله، الحوار ... من المستفيد، مصدر سابق، ص١٧١.

(٢١) حسين علي إبراهيم الفلاحي ، قضايا الديمقراطية في الصحافة العربية ، دار المنيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤، ص١٨٤.

(22) https://annabaa.org/arabic/rights/13284

(23) http://brakna.info/node/1546

(٢٤) خليل بن عبيد الحازمي، الحوار الوطني ودوره في تعزيز الامن الوطني ، مركز الملك سعود للحوار الوطني، ٢٠١٧، ص٢٨

(٢٥) هاني بن إبراهيم السليمان الحوار : كيف تحاور الآخرين .دار السراء للنشر والتوزيع .، عمان ، ٢٠٠٥، ص١٧٦.

English Reference

- Muhammad Mohi Abd Al-Hameed, Muhammad Abd Al-Lateef Al- Sayes, Al-Mukhtar Min Sahaah Al-Lughah, 1st edition, Al- Istiqama Press, Cairo, 1934.
- Maher Ismail Al-Jaafari, The Role of Arab Culture in Determining the Features of the Arab Personality, Journal of Social Studies, Baghdad Dar Al-Hikma 1999.
- Ashley Montaco, Primitiveness, translated by Muhammad Asfour, The World of Knowledge, National Council for Culture and Arts, Kuwait, 1982.
- Qasim Al-Miqdad, The Concept of Culture in the Social Sciences, Publications of the Arab Writers Union, Damascus, 2002.
- Al-Fayrouzabadi: Al-Muheet Dictionary, Al-Hoor Subject, Dar Al- Fiker, Beirut, 1978.
- Morald Abdel Aziz Abdullah, Dialogue and Human Communication, Dar Al-Hadatha Al-Almia for Distribution, 2009.
- Amina Muhammad Ali, Permanent Dialogue is the Path of Peace, a booklet from the Knowledge of Generations series, Beirut, 2015.
- Ibn Manzoor, Lissan Al-Arab, The Egyptian House for Authoring and Translation, Beirut, D. T.
- McIver and Charles Berg, Society C / 1, translated by Dr. Ali Ahmed Issa, Egyptian Al Nahda Library, Cairo, 1957.
- Sanaa El-Khouly, Principles of Sociology, University Book House, Alexandria, 1980 AD.

- Ahmed Nour Al Deen Ali, Effective Dialogue, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2016.
- Hussain Jumah, The Culture of Dialogue, A research published in the Damascus University Journal, Volume 4, Issue 3_4, Damascus, 2008.
- Muhammad Mahfouz, Dialogue and National Unity in the Kingdom of Saudi Arabia, Dar Al Saqi, Beirut, 2004.
- Muhammad Mahfouz, Political Reform and National Unity: How to Build a Homeland for Coexistence. Arab Cultural Center, Beirut, 2004.
- Abdullah Muhammad Abdullah, The Dialogue ... From the Beneficiary, Dar Al-Bada'i Publishing House, Beirut, 2010.
- Mustafa Bin Muhammad Al-Mashhadani, Dialogue and its role in advocacy, education and culture, House of Culture for printing, publishing and distribution, Doha, 2004.
- Salama bin Muhammad Al-Balawi, The Role of Freedom of Expression in Civilizational Prosperity, Amman: Dar Majdalawi for Publishing and Distribution, Amman, 2004.
- Hussein Ali Ibrahim Al-Falahi, Democracy Issues in the Arab Press, Dar Al-Munira for Publishing and Distribution, 2014.
- https://annabaa.org/arabic/rights/13284
- http://brakna.info/node/1546
- Khaleel bin Obaid Al-Hazmi, National Dialogue and its Role in Enhancing National Security, King Saud Center for National Dialogue, 2017.
- Hani bin Ibrahim Al-Sulaiman, Dialogue: How do you dialogue with others. Dar Al-Saraa for publication and distribution. Amman, 2005.